

المدير

عبد الله كنون

العدد 150 - السنة التاسعة

0,30 درهم

15 محرم عام 1392

3 مارس سنة 1972

البيان

قال تعالى :

اثمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صلى الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

حملة التعقيم ، حملة عدائية استعمارية

بقلم العلامة الرحالي الفاروق

وتعقيم شريعته وسائله كغيلة
بشائه، ومرغبة في حياته حتى
يتحقق ما قصده من التنمية
الاجتماعية والطهارة النفسية .
ومن تلك الوسائل الترغيب
في المباحة، والنهي عن المغالة
في الاصدقة واستحباب الترخص
فيها كما قال صلى الله عليه
وسلم: خير النكاح ايسره .
والمعاملة بالحسنى، والمعاشرة
بالمعروف كما قال الله تعالى
وعاشروهم بالمعروف - والدعوة
الى انكاح الايامى واليتامى
والفقراء والضعفاء كما قال -
وانكحوا الايامى منكم والصالحين
من عبادكم وامانتكم ان يكونوا
فقراء يغنهم الله من فضله والله
واسع عليم - واباحة التعدد
عند الحاجة والمصلحة كما قال
- فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع -
(البقية على ص 7)

المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية الاسلامية

انتهى المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية الاسلامية المنعقد في
جدة اشغاله واصدر بياناً عاماً تضمن توصيات هامة منها انشاء
صندوق الجهاد لدعم الكفاح الفلسطيني تموله الدول الاسلامية.
ومنها انشاء وكالة انباء اسلامية، ومصرف اسلامي وجامعة اسلامية.
واهم ما اُنتق عنه المؤتمر هو القرار ميثاق الوحدة والتفاهم
بين الدول الاسلامية، هذا الميثاق الذي يلزم شمل
المسلمين ويحفظ لسياسة التعاون المادي والادبي بين
حكوماتهم وشعوبهم والذي سبق ان نشرنا مشروعه في عدد
سابق من صحيفتنا هذه .

ومن المسائل التي درسهها المؤتمر مسألة تنظيم الاتصال
فيما بين المراكز الاسلامية والهيئات التي تعنى بقضايا
الاسلام في الشرق والغرب ويجاد تعاون بينها حتى تكون
نتائج اعمالها اعظم فعالية واكثر جدوى .

والى جانب اهتمام المؤتمر بقضايا فلسطين ومسلمي فلين
وغيرها قرر في نطاق ما قام به من دراسة للغزو الهندي باكستان
ايجاد لجنة الى اسلام اباد وداكا لاجراء حوار على اساس الاخوة
الاسلامية قصد الوصول الى تصالح بين الجانبين المتنازعين .
وعين المؤتمر في الاخير موعد انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية
الاسلامية الرابع في شهر ماي من السنة المقبلة بكابول عاصمة
الافغان .

الزواج حالة اجتماعية
ضرورية، ورابطة انسانية روحية،
عليها تبني حياة البشر، وبها
يتم سداد امره وبقاء نوعه غير
التاريخ الطويل العريض - وذلك
الى ان ياتي حكم الله والله يحكم
ما يريد .

والغاية من الزواج الذي
يخضع لاتفاق صحيح وميثاق
سليم، هو عفة النفس وحمايتها
وسياسة حياة خاصة وصيانتها
- بواسطة التكافل والتناضل
الذي هو مادة طبيعية واداة
تكوينية لترادف هذا الكون
وتعاقب اجياله، وبذلك يصبح
الانسان قائما على نظام له قيمة
شرعية، ووارثا حق الخلافة في
الارض، والاستفادة من مناعها
القليل، وهذا ما يترتب اصالة
على وضعية النكاح، وتربية
اطفاله، وتحقيق اماله في اطار
الحياة الزوجية، وفي ظل البيئة
العمومية .

عن عبد الله بن مسعود رضى
الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال : يا معشر
الضباب من استطاع منكم الباءة
فليزوج فانه اغض للبصر واغنى
للفرج . وعن معقل بن يسار
رضي الله عنه ان رجلا جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم
فقال: اني اصببت امرأة ذات
حسب وجمال وانها لا تلتد
افانزوجها؟ قال لا، ثم اتاه
الثانية، فنهاه، ثم اتاه الثالثة،
فقال: تزوجوا الودود الولود
فاني مكاثركم بالامم .

ويتبادر - من تعبير الحديث
بصيغة المبالغة، ومن تصريحه
بالمكاثرة، ان التوالد بكثرة
مقصد من مقاصد الشريعة
الاسلامية، ولا يتم ذلك الا اذا
كانت المرأة ودودا وولودا -
فيكونها ودودا تزاد رغبة
الزوج فيها، وتستن نفسا اليها،
ويكونها ولودا يحصل المطلوب
والمقصود وهو تكثير الامة
بواسطة الترغيب في التناكح
والتناسل، ولقد اتخذ الاسلام
لتسهيل النكاح وتيسير طريقته

المغرب يحتفل بعيد العرش

خطاب العرش يفتح آفاقا جديدة للعمل الوطني

اقام الشعب المغربي في يوم ثالث مارس مهرجانات عظيمة
واحتفالات شائعة بمناسبة عيد العرش المجيد . ففي هذا اليوم
الخالد، منذ احد عشر عاما بايع الشعب المغربي جلالة الملك
الحسن الثاني، الذي جلس على عرش اسلافه المنعمين، السر
وفاة والده الملك محمد الخامس بطل الاستقلال والحرية العظيم .

وفي القصر الملكي العاصم بالرباط جرى حفل استقبال
كبير حضره اعضاء الحكومة، والسلك الدبلوماسي المعتمد
بالعاصمة وشخصيات عديدة مدنية وعسكرية، خُشرت لهيئة
العاهل الكريم بهذه المناسبة السعيدة، وذلك على الساعة
التاسعة ونصف صباحا .

وبعد نهاية الاحتفال اذيع خطاب العرش على شاشة
التلفزة وامواج الاذاعة، وهو الخطاب الذي كان الشعب ينتظره
بهزيم انتصاف، لانه ياتي بعد التصويت على الدستور الجديد
الذي يجعل حدا للبرلمان العائم والمؤسسات الاقليمية والمهنية
ويعد باجراء انتخابات جديدة الخ .

وقد كان الخطاب كالمعتاد من جلالاته، في مستوى الاحداث
التي تمر بها البلاد، فبعد الدباجة تعرض للمحنة العاسية
التي مر بها انكسار في صيف السنة الماضية، وقال: «لو كتب
للقنة القالة بلوغ ما كانت ترمي اليه من خسيس القايات لمرت
البلاد في عوة سحيقة، ولضاعت المكتسبات ونقضت الحريات
ولرجعت الامة للفقرى» .

واكد على مواصلة العمل لانقاذ الموقف وتطهير الجهاز
الحكومي، ومناصرة المستقلين والمتدعين بالنفوذ .
ثم اشار الى المبادرة السريفة بها جلالاته في استشارة
الهيئات الوطنية محاولة لجمع الكلمة واصلاح الفساد . ونوه
بالدستور الجديد الذي طرحه على الاستفتاء الشعبي والذي
يضمن للشعب حقوقا اكبر ويحملة مسؤوليات اكثر . وقال انه من
الطبيعي ان تقدم الحكومة القائمة استقالتها لتأليف حكومة
جديدة تفضلع بالمسؤولية في ظل الدستور الجديد، مؤملا ان
تكون هذه الحكومة، حكومة نضال ومصالحة بين جميع افراد
الهيئات السياسية بالمغرب .

وهكذا فتح جلالاته بهذا الخطاب العام آفاقا جديدة للعمل
الوطني، ولا سيما في الاشراف على الانتخابات المقبلة للبرلمان
الجديد، وتسيير دفة الحكم في نطاق سياسة التغيير والاصلاح
للاوضاع الفاسدة، التي نُسبت عنها الازمة . وهذا ما نرجو ان
تمهد له الطريق حتى يصبح حقيقة واقعة .

اننا نهني، جلالة الملك بعيد عرشه المجيد، داعين له بدوام
الصحة والعافية ومزيد العون والتوفيق للعمل على تقدم شعبه
ورفايته وازدهاره، ومتمنين للشعب المغربي وسائر الشعوب
الاسلامية والعربية جمع الكلمة على الحق واستقامة السير على
الجادة وتحقيق الامل في حياة العزة والكرامة والسودد . وعلى
الله قصد السبيل وهو نعم المولى ونعم النصير .

4

لا شك ان الكثير من المسلمين قد اصبوا بما يشبه الذهول وهم يتلقون النيا المصنوع: مسقوط «داكا» عاصمة الاقليم الشرقي في يد الجيش الهندي واستسلام الجيش الباكستاني الياسل بعد ان نفدت ذخيره وانقطعت امداداته ومواصلاته وحوصر من كل الجهات نتيجة للتآمر العالمي . ولا شك ان الكثير تمنى ان لو كان في استطاعته لطار الى الباكستان الحبيب وساعد اخوانه واشقاءه في الدين وفدى الاسلام بروحه ومهجته . ولا شك ان الكثير ايضا قد تلقى الخبر الاسود كما يتلقى اى خبر عادى! كاي نزاع مسلح بين دولتين اجنبيتين، فلم يحفل ويهتم به، ويضعه في المكان الذي يجب ان يوضع فيه . وهو الحرب الصليبية ضد الاسلام .. ايها المسلمون ان الشعب الباكستاني العزيز تربطنا واياه اكثر من رابطة ، وتشدنا الى سرانه وضرائه اكثر من آصرة، فما هو رد فعلنا ازاء العدوان الذي تعرض وسيتعرض له؟ ان فصل اقليمه الشرقي ليس الا خطوة ستتلوها خطوات لاحقه لان اعداء الاسلام لا يمكنهم ان يهضموا فكرة وجود الباكستان ويتغافلوا عن الخطر الاسلامي الذي ينبعث هناك ويهدد مصالحهم لكل ذلك فان الباكستان في اشد ما تكون الحاجة الى تضامن ومساندة العالم الاسلامي لكى تعيد بناء ما تخرّب، ونزوى من ترمل وتيتم من امر شهداء الاسلام، وتعيد بنا تنظيم وتسليح جيشها الذي سيتعرض لامتحان اعسر واخطر ان عاجلا وان آجلا . اننا مدعوون الى التضامن العملي الفعال مع شعب الباكستان بدواع متعددة، اولها داعى الدين: «انما المؤمنون اخوة» والاخوة الاسلامية تشمل كل من آمن بالله ربا ومحمد رسولا، فلا فرق في الاخوة الاسلامية بين سودانى وعراقى وغينى وباكستانى . والاخوة تستلزم ان يهب الاخ لانقاذ ومساعدة اخيه في حالة تعرضه لخطر، كما تستلزم التعاطف والتواجد في الباساء والضراء وحين الباس ، وقد قال نبينا عليه السلام : «مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى» فها هو العضو الباكستانى يشكى، فهل نداعينا كما تداعى اجدادنا في المغرب يوم جاءهم النداء من مسلمى الاندلس فاجتازت صافناتهم سير البوغاز وجبال «سير نقادا» وسير مورينا، والحقا بالفونس السادس

الطريق التربوي من القرآن

المقدمة :

لقد اعتنى علماء الشريعة بقواعد التربية الحديثة فالفوا فيها تأليف عديدة نقلوا فيها عن علماء التربية اليونانيين والامريكيين والفرنسيين والامريكيين كل طارف وتالده واصبحت المكتبات تزخر بكثير من هذه الكتب التي كان من بوادرها ان جعلت العربيين المسلمين مدينتين لعلماء التربية الغربيين بما تلقوه عنهم من هذه الطرق التربوية ، يعيشون على فتات موائدهم مطاطنين رؤوسهم امام هذه الطرق التي يهرهم بريقها مترسمين خطاها مقتفين آثارها عاملين على تطبيقها في مدارسهم جاعلين هذه الطرق المقياس الاكيد في نجاح المعلم او فشله .

واذا كنا نقدر مدى اهمية هذه الطرق ونجعلها عاملا قويا وحقيقيا في نجاح المعلم او فشله في قدرته على السير بتلاميذه وطلبته الى الامام ، وفي شحذ قرائحهم وتقوية معلوماتهم واذكاء روح العمل فيهم ، اذا كنا نقدر هذا فانما الذي نعييه على كثير من علماء التربية المسلمين - ان لم نقل كلهم - هو تكاسلهم وتقليدهم وجهلهم او تجاهلهم لما يزخر به القرآن الكريم وبلغ السنة النبوية من دقائق ورقائق تهر كل من هب ودب في هذا الميدان ، وتجعل من كبار علماء التربية الغربيين تلاميذ بسطاء مدينيين للقواعد التربوية التي يستنبطها علماء التربية المسلمون من كتابهم المقدس وسنة نبيهم الطاهرة . نعم ، لو تناول علماء التربية المسلمون آيات القرآن الكريم واحاديث الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم في نشر تعاليم الاسلام المثلى وتعميم الوعي الاسلامي والهداية الالهية الكاملة - لو تناولوها بالدراسة لاستنبطوا قواعد بيداغوجية ، وقوانين تربوية ... لو دخلوا المدرسة القرآنية الالهية وسبروا اغوار ما فيها من اسرار بلاغية وحكم بيانية ، واستكنهوا حقائق التنزيل وما يهدف اليه من تربية مثلى حققت اهدافا سامية نبيلة باخضر طريق وامتن اسلوب واحسن قواعد لم يتفطن لها حتى علماء التربية المعاصرون لو دخلوا هذه المدرسة القرآنية التي جعلت هدفها ، والتي كان اول ما نزل منها قوله تعالى : (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) ... لو

دخلوا هذه المدرسة القرآنية والمدرسة النبوية لاستنبطوا طرقا تربوية يشع منها نور الهداية وتفيض منها قوة البيان ، ولكان قبس الهداية الالهية والنبوية يفيض ضياؤه ويشع نوره على العالم الاسلامي من مدرسة المعلمين ايضا التي صارت مسئلا ضروريا لكل من يريد ان يؤدي رسالته التعليمية كاملة وعلى وجه اتم ، لو فعلوا ذلك لنهلوا من حياض بلاغة القرآن الكريم وسنة الرسول . ولعلموا انهما الاصل الاصيل لكل الطرق التربوية اليونانية السقراطية والامريكية والالمانية . ولكانوا مدينتين لكتابهم المقدس وسنة نبيهم الكريم بدل ان يدينوا لعلماء الغرب وان يعيشوا على فتات موائدهم التربوية ولكنهم فعلوا عكس ذلك : فاهملوا مصدر التشريع الاسلامي : القرآن الكريم واحاديث سيد الرسل عليه السلام ، فلم يعيروهم التفاتة واحدة ليستخرجوا من بحرهما الزاخر ما هو في الحقيقة اعظم نبراس لكل معلم مسلم يضي له الطريق ويسلك به اخضر سبيل وليستنبطوا قواعد اكثر نضاعة واجدى فائدة وامتن اتصالا بحياتنا من القواعد التي قلدها فيها اليونانيون قديما والامريكيون والفرنسيين وود - حديثا . ولم يكن اجتعاد بعض علماء التربية المسلمين عن البحث في مناهج القرآن والسنة الا لانهم جهلوا او تجاهلوا علما مهما من علوم اللسان العربي . وهذا العلم هو الاساس والوسيلة في معرفة اسرار الكلام العربي وهو الالة القوية في استنتاج ما يحتوي عليه من طرق تعبيرية تربوية بها يتأتى اتصال المعنى الى اذهان المخاطبين في احسن الاحوال ، ذلك العلم هو علم البلاغة الذي ارى انه هو بالذات علم الطرق البيداغوجية على حد تعبيرهم وعلم الطرق التربوية على حد تعبيرنا ، فدراسة هذا العلم دراسة منهجية موضوعية اساس قوي في الاطلاع على اسرار الكلام العربي عموما ونصوص القرآن والسنة خصوصا ، وفي استكناه مختلف التعابير والاساليب ومعرفة ما تهدف اليه من نكت وابعاد في اثار جملة على جملة واسلوب على اسلوب ، ولذلك نرى علماء البلاغة في تعريفهم لهذا العلم مطبقين على هذا المعنى ، فقد نقل شمس الدين ابن القيم الجوزية في

كتابه «كتاب الفوائد» المشوق الى علوم القرآن وعلم التنزيل : ان بعض العلماء قال ان حشد البلاغة بلوغ الرجل بعبارته كنه ما في نفسه مع الاحتراز من اليجاز المخل والتطويل الممل . قال : وقال قوم : البلاغة اتصال المعنى الى القلب في احسن صورة من اللفظ ، وقيل البلاغة اليجاز مع الافهام والتصرف في غير اضجار وقيل انما يستحق الكلام اسم البلاغة اذا سابق لفظه معناه الى قلبك ، قال : ويجوز عندي ان يكون الكلام البليغ الذي بلغ من جودة الالفاظ وعذوبة المعاني الى غاية لا يبلغ الى مثلها الامثلة .

بقلم

الاستاذ احمد العجاني

وهكذا نرى ان البلاغة هي البلوغ بأسرار كلامك الى افهام مخاطبك بأبسط عبارة وارفع اسلوب مع عدم اليجاز المخل والتطويل الممل ، وهذا بالذات كل ما يستهدفه علماء التربية من وضع تلك الطرق البيداغوجية التي يسلكها المقتدون من الاساتذة والمعلمين لتوصيل مختلف المعلومات الى افهام تلاميذهم على مقتضى السن والبيئة .

1) واذا كان علماء التربية في منتصف القرن العشرين يرون انه يجب ان تنتزع عن التعليم صبغة الدكتاتورية التي يسيطر فيها المعلم على التلاميذ والتي يكون بها في اثناء درسه الحاكم بامرهم يخبرهم ويحشو ادمغتهم بما يريد لهم من معلومات وهم امامه سلبون يقبلون ويستمعون لكل ما يلقي عليهم فقط لا يناقشون ولا يستنتجون ، ويرى علماء التربية بدل ذلك انه يجب ان يصبغ الفصل بصبغة ديمقراطية يكون المدرس والتلاميذ فيها سواسية في المناقشة والحوار لا يمتاز عنهم الا بالتوجيه وتصحيح الاغلاط والنفوذ الاداري لتسود الفصل حركة ونشاط : يوجه احد زملاء التلاميذ السؤال الى الآخرين قال موضوعات الدرس وبطريق المناوأة التي يحرص عليها المدرس . وبذلك يكون الفصل الدراسي كبرلمان او كمجلس امة يوجه المدرس الذي اصبح كثيرا ما ينتزع مقعده من صدارة الفصل الدراسي الى مؤخرته او الى جانبه يراقب

نشاطه ويذكر في افراده روح العمل والمناورة والجد ، يهني المصيب ، وياخذ بيد المخطئ ، ويعدهم الاعداد الكامل لتسيير فوارس ميدان يتسابقون في فصاحة القول وصواب التفكير والاتزان في العمل ، اذا كان علماء التربية في منتصف القرن العشرين يرون هذا ضروريا وحتميا في الاعداد الكامل للتلاميذ الذين هم عماد المستقبل ورجال الغد ، فان القرآن الكريم في طرقه التربوية قد سبقهم الى هذا بحوالي اربعة عشر قرنا عندما اثار تلك العقيدة الضخمة الشاملة ، عقيدة التوحيد عقيدة العزة لله ولرسوله وللمؤمنين حيث جعل صفحة هذا الوجود بما فيه من اسماء ذات اسراج وارض ذات فجاج ، وبحار ذات امواج وارض ذات خضرة ونبات ومن حوادث مكرورة وقضايا كونية كبسرى ، جعل كل هذا وغيره مما لا يحصى مسرعا لعقل الانسان وفكره ويده وشمه وذوقه وبصره وكل جوارحه ، يوجه اليه في كثير من آياته ليغوص فيه ويتملاه ويدرسه «تأمل ساعة خير من عبادة سنة» ليستنتج منها تلك العقيدة الضخمة التي انقذت البشرية من العبودية والخضوع والتدليل لغير الله خالق الكون ومدبر امره ، وجه الانسان الى النظر في ذاته واصل نشأته (فينظر الانسان مم خلق) - الطارق 5 - كما وجهه الى النظر في طعامه وشرابه وكيفية تكوينها (فليتنظروا الانسان الى طعامه انا صبيبا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا) - عبس الآية 24 - ثم بعد ما يطلق القسرات للانسان عنان التأمل ويأمره به ويحثه عليه ، يكر عليه بالسؤال عما استنتج في تأملاته وعما اوحى به نظراته كما سيأتى مفصلا وموضحا في موضوع (الاستفهام في القرآن) وبذلك يأخذ القرآن الانسان الى هذه المعجزات الكامنة فيه وفيما حوله من مظاهر الكون التي يطالها صباح مساء ، مبتعدا به عن الفلسفات المعقدة ، وعن المشكلات العقلية العويصة التي ليست في متناول عقول عامة المؤمنين ، اذ القرآن نزل بلسان عربي مبين ليخاطب كل انسان في كل بيئة وفي كل زمان وعلى مختلف المستويات ، ومن هذا ايضا نأخذ ان القرآن الكريم هو اول من وضع طريقة التعليم الفردي واهتم بها الاهتمام الكامل ، حيث جعل صفحة الكون

مرتعا للعقول والانظار يستجلي منها كل على قدر طاقته واستعداده ، ولم تظهر هذه الطريقة الا في مستهل هذا القرن العشرين ، وقد كان العربي فردريك بيرك - 1862 - من اوائل من احدثوا تقدما ملحوظا في تطبيقها ، وتسمى هذه الطريقة بطريقة التعاقد التي فيها يتعاقد التلميذ مع المدرس على القيام بواجبات مختلفة ينجزها في اوقات محددة وتطبيق هذه القاعدة اصبحت الفصول الدراسية كمننديات او قاعات مؤتمرات واصبح الاساتذة كخبراء ومستشارين . ولقد سلك القرآن الكريم في تربيته وتعليمه وفي تلقين مثل الاسلام ومبادئه طرقا تربوية شتى سبق اليها جميع علماء التربية القدامى والمحدثين : كما امتاز بمناهج واشكال لم يتفطن اليها لحد الساعة اي احد منهم ، فربي وهذب عن طريق الاخبار بالحوادث الماضية وقصص الامم السابقة (لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الابصار) ، يوسف 111 (نحن نقص عليك احسن القصص) يوسف 3 ، وعالج ترسيخ العقيدة الاسلامية وتثبيتها عن طريق المحاوراة والمجادلة (وجادلهم بالتي هي احسن) النحل 125 ، (قل من يرزقكم من السماء والارض ؟ امن يملك السمع والابصار ؟ ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ؟ ومن يدبر الامر ؟) يونس 31 (قل هل من شراكم من يهدي الى الحق ؟) يونس 35 (ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم ؟) الرعد 18 وامر بالتنقيب والبحث واستعمال العقل والجوارح ليترك للانسان حريته وللأفكار مجالها (قل انظروا ماذا في السماوات والارض ؟) يونس 111 ، واستعمل طريقة القياس فقايس بين الاشياء والنظار (كما بدأنا اول خلق نعيده) (كما بدأكم تعودون) قل يحييها الذي انشأها اول مرة) .

وضرب الامثال حتى يسيطها (ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل) واستعمل اليجاز مرة والاطناب طورا وعبر عن معاني معقولة بالفاظ تدل على محسوسات لتقريب المعنى الى الافهام ، وسلك طريقة التصوير التشخيصي بواسطة التخيل والتجسيم ، وجادل ووصف واتجه الى اشارة

(البقية على ص 7)

علمتني الهجرة

بقلم الاستاذ عبد الرحمن الكناني

ما هذا أطرب ملحون
أم تهتك ونجون ؟!!

الملحون ادب شعبي مغربي، ازدهر في عهد الوطاسيين، وكان أبرز شعراء الملحون في ذلك العهد، الشاعر ابن عبود الفاسي الدار، وبعد عصر ابن عبود اشتهرت اسما كثيرة من المثقفين والاميين بهذا الفن، ونظموا به واجادوا النظم، في المدح، والهجاء، والرناء، والغزل، والفخر، والزهد. فتركوا لنا ادبا ملحونا شعبيا عاميا، لا يقل اهمية والذي عن الادب العربي بالفصحى يتصفح دواوين شعراء الملحون، يلاحظ ان اغلب شعرهم قيل في الزهد، والمناقب، ومدح النبي (ص) والتشويق الى البقاع المقدسة، مما يدل على ايمانهم الراسخ، وورعهم الشامخ، النقي النابع من التقوى وفي العصور الاخيرة، بدأنا نرى الشعر الملحون يتأثر بالانحلال الاجتماعي والخلقي، وينحل ويتدهور، ويفقد ثقة الشعب المسلم، الذي كان ينظر اليه بعين الاعجاب والاكبار وهذا نموذج من الشعر الملحون الحديث، يعطينا صورة بشعة لما وصل اليه الملحون اخيرا في بلادنا من مسخ وانحطاط: نعم مملكتك بريقا من ذهب رقيقا

بوسة وتعنينا في ليلة اليوم هذا مقطع من اغنية (ناري على الزين ياما) ومقطع آخر فيها يقول: نبوسك في خدك ونحوزني فعندك ونبات في شونك في ليلة اليوم هذه هي اباحية اسطوانة (ناري على الزين ياما) طبعتها شركة كتفون، ونشرتها الشركة المغربية، للنشر والتوزيع الفونوغرافي، بغنيها صاحب اغنية (الزاوية) المومن الحاج، الذي يقول في اغنية له ثانية مشهورة عنوانها (لحمم الظريف) اعطيني بوسة ولو كان هذا المغني يعتد بحجه وبراعته ادب دينه واخلاقه لما غنى هذه القطائع على مسمع ومرأى من شعبنا المسلم، لقد سمعت الاغنييتين الاباحيتين (ناري على الزين ياما) و (لحمم الظريف) من اذاعة طنجة ليلة الثلاثاء 1 - 2 - 72 التي كانت على موعده مع سهرة الحاج. فعلى العلماء في بلادنا ان يستنكروا بشدة، كل ما يمس شعور شعبنا المسلم، ويخل بالاخلاق والمروءة، من اغان، وافلام، وكتب، وصحف. تطوان - محاند علال

استدراك: الرسالة الى الاذاعة والتلفزة المغربية التي نشرت في العدد السابق كانت رسالة لمستمعين من سوس

وجعلتنا نحمد الله ونسأله بما سأل به بنبي الهجرة ساعة الهجرة: رب ادخلي مدخل صدق - الى المدينة - واخرجني مخرج صدق - من مكة - واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا.

ولما اذا نرغم اليوم على اعتبار اللغة الفرنسية لغة لادارة والمدرسة والمعمل. اللهم ان هذا ظلم عظيم. وعلمتني الهجرة كثيرا من المبادئ والافكار ولقنتني من الدروس التي طبعت حياتي وحياة قلة من العاملين المخلصين بطابع اسلامي

النجار شاركن في حفل الاستقبال وهن ينشدن: نحن جوار من بنى الفجار يا حبذا محمد من جبار وعلمتني الهجرة ان ادعو حكومتي لا تغاذ وسائل القوة الصالحة للعصر الحاضر لاني قرأت في القرآن النازل على صاحب الهجرة قول الله سبحانه: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة، وقوله: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير، وقوله: «وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس، ومن اجل ذلك ما كاد نبي الهجرة يستقر بالمدينة حتى نظم جيشا واسس دولة.

وعلمتني الهجرة ان ادعوا الى المؤاخاة هذه المؤاخاة التي تعد عاملا ضروريا من عوامل نجاح الدعوة الاسلامية. وعلمتني الهجرة ان اجاهد في سبيل اسلامية القوانين وعروبة المدرسة والادارة والمعمل لاني قرأت في الفرقان النازل على صاحب الهجرة:

«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما،

«المر تلك آيات الكتاب المبين إنا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون، «اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم،

وما انزل الله القرآن باللغة العربية الا لانها افضل اللغات ولا يمكن فهمه كما يجب ان يفهم الا بها.

وغنى عن البيان ان اللغة الوحيدة التي كان المسلمون الاولون يتحدثون بها وينشرونها اثنا فتحهم الممالك وغزوهم للامصار هي اللغة العربية.

وغنى عن البيان ايضا أن المسلمين الذين غزتهم

ذاك فقال صهيب أرايتم إن جعلت لكم مالي انخلون سبيلي قالوا نعم قال فانسي جعلت لكم مالي، فتركوه حتى قدم المدينة على رسول الله فقال له ربح صهيب. وعلمتني الهجرة ان افدى صاحب الدعوة بنفسه لاني قرأت في تاريخ الهجرة ان ابا تراب على بن ابي طالب خلف النبي صلى الله عليه وسلم في فراشه ليلة الهجرة ليومهم مريدي قتله انه لا زال نائما على فراشه فيلزموا الباب منتظرين استغراقه في النوم واذا هاجموا البيت النبوي وانزلوا ضرباتهم الجماعية بالنائم فان الضحية سيكون عليا لا رسول الله. وموت حندي اهن من موت القائد الاعلى بل خاتم النبيين والمرسلين ولكن الله سلم فانجى الجندي ونبيه.

وعلمتني الهجرة ان اتحمل عن رئيسي كل الآلام التي يمكن ان تتناوب لاني قرأت في تاريخ الهجرة ان ابا بكر الصديق عبد الله بن ابي قحافة رضي الله عنهما استهمل النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يلج غار ثور حتى دخل هو فوجد حجرا فalcمه رجله وقال يا رسول الله ان كانت لدغة اولسة كانت بي.

وعلمتني الهجرة ان استقبل الدعوة بحفاوة كبيرة وانشيد رقيقة تقديرا لجهادهم في سبيل الله وكفاحهم في سبيل اسعاد البشرية لاني قرأت في تاريخ الهجرة ان الانصار استقبلوا النبي صلى الله عليه وسلم وهم ينشدون: طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دأب الله داع ايها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع وان عدة جوار من بني

وان شاة أم معبد عائكة بنت خالد الخزاعية درغرها بالمين بمجرد وضع يدي النبي صلى الله عليه وسلم عليه بعد أن حملت عام أول ولم يبق لها لبن وخلفها الجهد فدعا صلى الله عليه وسلم باناء يشبع الجماعة وسقى القوم ثم شرب هو آخرهم. وماصح ان يكون معجزة لنبي صح ان يكون كرامة لولى مع فارق التحدى كما هو معلوم.

وعلمتني الهجرة ان افانى في حب وطني ومقدساتي وأسمى في اصلاح مواطني بكل ما في استطاعتي حتى إذا اضطرتت إلى فراقهم املت على التاريخ كلمات خالدة ارسم بها مشاعري نحوهم لاني قرأت في تاريخ الهجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظرت الى البيت وقال والله انك لاحب ارض الله الى وانك لاحب ارض الله الى الله ولولا ان اهلك اخرجوني ما خرجت منك.

وعلمتني الهجرة ان اكون شجاعا اثنا الدعوة لاني قرأت في تاريخ الهجرة ان اباحفص عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما عزم على الهجرة وقف على الحلق الموجودة بالكعبة قائلا شأنت الوجوه لا يرغم الله الا هذه المعاطس من اراد أن تشكله أمه أو يوم ولده أو نرمل زوجته فليلقيني ورا هذا الوادي فما اتبعه أحد.

وعلمتني الهجرة ان اتنازل عن مالي ابتغاء مرضاة الله لاني قرأت في تاريخ الهجرة أن صهيبا الرومي لما عزم على الهجرة قال له المشركون اتيتنا صعلوكا حقيرا فكسر مالك عندنا وبلغت الذي بلغت ثم قرئ ان تخرج بمالك ونفسك والله لا يكون

الحقيقة الناصعة

بقلم الاستاذ الزهراوي الحسن

انعقد مؤتمر رابطة علماء المغرب بمراكش بتاريخ 10-17 شوال عام 1391 الموافق 4-5 دجنبر سنة 1971 - وقدم ملتصقاته الى حضرة امير المؤمنين صاحب الجلالة الحسن الثاني بصفته حامى الملة والدين .

ولقد كنا نتوقع ان تصدر تعاليف حول المؤتمر كما هو الشأن فى مثله من الاحداث الهامة .

وانغرب تعليق اطلعنا عليه هو ما كتبه مدير جريدة الكواليس تحت عنوان (الحقيقة الناصعة) والمقال له سخرية من العلماء وتهجم على مقام النبوة وعلى سلف هذه الامة من صحابه وغيرهم فما هى اذن الحقيقة الناصعة التى يطالب صاحب المقال العلماء بالجرى وراءها . نعم هناك حقيقتان، حقيقة ضائعة وحقيقة ناصعة .

اما الحقيقة الضائعة التى يطلب صاحب المقال من العلماء ان يبحثوا عنها ويسيروا على مقتضاها فهى ان يتجه العلماء الى الجانب المادى وحده . ويتركوا للناس الحبل على الغارب فيما يرجع لحياتهم الدنيا والا يكدروا على الناس حياتهم بالحلال والحرام . والا ينفصوا على الناس عيشهم بما يسمى بالاخلاق .

فهذه اعم اوربا . اكثر تفريطا فى شؤون الدين . وهى موطن الفساد والفجور وانعدام الاخلاق . ومع ذلك نراهم وصلوا الى ما وصلوا اليه من رقى . فلنكن مثلهم فيما هم عليه من فساد وانحلال .

ثم زاد قائلا (ولعمري لو كان الرسول حيا بيننا فى هذا العصر لكان اول داعية للصحابة والتابعين ان يزيديا من تحرر الاسلام) وهذا كلام يقتضى ان ما كان ياتى به النبى من تشريع ليس من عند الله وانما هو من عنده فله ان يبدل فيه ويغير حسب اهواء الناس وشهواتهم وهذا مخالف لقول الله تعالى (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى) ولقول الله تعالى (قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى)

هذه هى الحقيقة الضائعة التى تمنى صاحب المقال ان يكون العلماء فى مستواها ويسيروا

على مقتضاها فلا يتعرضون لتحريم الحمار والقمار . ولا لمنع اختلاط النساء بالرجال . ليصير الجو لدوى الاغراض والنزوات ويتمتع الناس بجميع المحرمات سبحانه هذا بهتان عظيم (ان الدين يحبون ان تشيع الفاحشه فى الدين امنوا لهم عذاب اليم فى الدنيا والاخرة) اما الحقيقة الناصعة فهى شريعة الاسلام التى يطالب العلماء بالمحافظة عليها . والتى قال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم (تركتم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك)

فالعلماء عندما يطالبون بمنع الخمر والقمار لا يطالبون بوضع تشريع لذلك وانما يطالبون بتنفيذ قول الله تعالى (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) وعندما يطالبون بالمحافظة على الاخلاق ومنع انتشار الفساد لا يطالبون بوضع تشريع جديد وانما يطالبون بتنفيذ قول الرسول صلى الله عليه وسلم (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) وقول الله تعالى (ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشه فى الذين امنوا لهم عذاب اليم فى الدنيا والاخرة) والعلماء اذ يفعلون هذا لا يريدون من وراء ذلك الا براء ذمتهم امام الله . ووضع المسؤولية فى عهدها ولا يضرهم بعد ذلك نعيمى الناعقين . وصراخ المرتابين . والى فرصة اخرى بحول الله .

الطريقى التدبيرة من القرآن (تمة)

الوجدان كما اتجه الى انارة العاطفة والعقل الى غير ذلك . كل هذا فى جمال لفظ وروعة اسلوب واتساق نظام وحسن رنة . وساحاول جهد الاستطاعة الضعيفة المتواضعة ان اخوض بعض هذه المجالات الواسعة التى ارجو من جهابذة علماءنا الافذاذ الذين يتمتعون بوسع الاطلاع فى اللغة والبلاغة واصول التشريع وعلى مجالات السنة النبوية . وبلغ كلام العرب . ان يتقبلوا هذا العمل المتواضع وان يوسعوا اطرافه ويحققوا مقاصده وان يحوطوه بعنايتهم حتى يآخذ طريقه الى اذهان ناشئتنا وشبابنا ليكون من العوامل والاسباب فى رجوعنا الى كتاب الله وسنة رسوله وما ذلك على اخلاصهم بعزيز .

حملة التعقيم ، حملة عدائية استعمارية (تسمة)

الى الاشتغال بتنمية مجتمعهم على اساس تحسين اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية حسب التعاليم الاسلامية . بدلا من دراسة تحديد نسلهم وايضا طبعتهم ، فانهم ما يزالون فى مبدأ الطريق يطورون حياتهم ويجددون اساليبهم . وكم يتقاضى هذا التحول الطبيعى من طاقات وامكانيات ومشاريع ومؤسسات وكم يستتبع من ارقام مرتفعة

فى العمال والعاليين والخبراء والتقنيين ، والعلماء والفنيين الذين يعملون الفراغ فى مناطق الفلاحة والصناعة والتجارة وسائر مجالات الاقتصاد والاجتماع والسياسة والدفاع . وكل ذلك فى حاجة الى تعبئة عامة وتطور شامل مما يحرر البلاد من غزو الافكار ، ويقطع مادة الاستعمار الذى سلب المسلمين قوتهم الروحية وقوتهم المادية ، وجعلهم اعداء بعضهم بعضا . وهاجمهم فى ديارهم وحقوقهم وما زال يدس عليهم لتعقيرهم وتحقيرهم . بينما هؤلاء الذين يشنون علينا حملة التعقيم يتسابقون الى عقد الاتفاقات مع الدول النامية للحصول على السواعد القوية على الرغم من تقدم صناعتهم وازدهار اقتصادهم وضخامة عددهم فانظروا بعين يقظة وحافظوا على قوتكم - ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا -

بيانات ادارية

«الميثاق»

اسبوعية

تصدر مرتين فى الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف : 325 01

الاشتراك :

10 درهما فى السنة

رقم الحساب 4584

بالمصرف الشعبى للشمال

كان خطنا كبيرا - وقال - ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى فى الارض ليغسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد - ومن هلاك النسل تحديده وسد رحمه . ومن المعقول ان القتل المعنوى كالقتل الحسى .

وها نحن نرى فى عصرنا الحاضر الامم ذوات القوة العددية والمادية تسيطر على الامم الصغيرة والضعيفة . تتحكم فى مصيرها . وتتدخل فى شؤونها . ولا تبالى . انظر الى دولة الهند الكبيرة كيف فعلت بجارتها الصغيرة باكستان . وانظر الى دولة الصين العتيدة التى تعد بمئات الملايين كيف اصبحت الدول القوية تلاينها وتجاهلها . وما ذلك الا لكثرة عددها وضخامة مواردها . وان كانت ما زالت فى بداية قوتها - فالعزة فى الكثرة . والذلة فى القلة . بدلالة العادة . وبقياس الطبيعة - والغلبة فى هذا العصر للقوة لا للحق . والتنافس فى سلاح الحرب لا فى سلاح السلم . الذى هو احترام الخلق . وتطبيق الحق .

نعم قد يهزم الكثير وينصر القليل ولكن ذلك باذن الله - وما النصر الا من عند الله - اما ما ورد من احاديث العزل . فانها كانت فى قضايا معينة وفى ظروف خاصة . ولم تكن فى يوم من الايام اجراء كليا . ولا شيئا اجباريا . ومع ذلك فقد ورد فى العزل : انه الواد الخفى واخبر النبى صلى الله عليه وسلم انه لا يمنع الحمل لان الوكاء قد يتغلت ويصل الماء الى الرحم من دون ان يشعر به صاحبه . وبعد :

فالحقيقة التى لا غبار عليها هى ان المسلمين فى امس الحاجة

على عباده بالكثرة . ولا يمتسن سبحانه الا بما فيه خيرهم ونفعهم فقال - جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذروكم فيها لى يكثركم بسببه وقال - واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم - وقال بعد غلبة البابليين لبنى اسرائيل : - ثم ردنا لكم الكرة عليهم وامدناكم باموال وبنيين وجعلناكم اكثر نفيرا - كما انه سبحانه شنع على الذين يقتلون اولادهم خشية الفقر . والذين يهلكون الحرث والنسل فى الارض فقال : - ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان تقتلهم هالك)

هجرة اليوم (تسمة)

فاستطاعت بذلك هذه الادبولوجيات الجديدة ان تجد لها مكانا فى قلبه . وان يصبح لها بالنالى من الدعاة . علينا ان نقدم الاسلام للشباب فى صورة جديدة . وبأسلوب شيق . وعلينا فى هذه الصدد ان نعتد على الدراسات المقارنة بين الاسلام وغيره من المذاهب . والى اليقين الكافي المبني على تجارب شخصية اننا ان سرنا على هذا الطريق سوف نحصل على النتائج المرجوة بحول الله .

تلك هى الهجرة الواجبة علينا اليوم اذا كنا نريد لانفسنا وديننا ووطننا خيرا . وذلك هو العمل المعروف علينا فى هذا العصر . فعلى ان نفكر فى ذلك ونحن نحتفل بهذه الذكرى العزيزة غير مقتصرين على تبادل التهاني المجردة . والدعاء بطول العمر . ودوام الصحة والسلامة . حتى نجعل من هذه المناسبة الخالدة فرصة لدراسة اوضاع المسلمين . والبحث عن الحلول الناجعة لادوائهم فى إطار الاسلام ؟

في المحيط الإسلامي

العربية لأول مرة ضمن اللغات الحية التي تصدر بها المنظمة دليلها السنوي في جميع أنحاء العالم .

صرح بذلك الدكتور محمود سلامة الأمين العام للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس وقال إن هذه الخطوة جاءت نتيجة للتعاون المثمر الفعال بين المنظمين .

وكان الدكتور سلامة قد طالب بذلك في اجتماع المنظمة التنفيذي الذي عقد في شهر أغسطس الماضي .

مسجد في كندا امامه مهندس عمره 23 سنة

اقام الطلبة المسلمون الذين يدرسون في جامعة كالغري غرب كندا مسجدا على نفقتهم واختاروا له اماما مصرياً هو المهندس المصري حسن طاهر عمره - 23 سنة - عضو بعثة كلية هندسة القاهرة لاعداد رسالة دكتوراه عن الاقمار الصناعية .

مجلس أعلى بسوريا لمحو الامية

دمشق - تقرر اقامة مجلس أعلى لمحو الامية في سوريا برئاسة اللواء عبد الرحمن خليفاتي رئيس الوزراء . وقد وافق مجلس الشعب السوري على ذلك .

معهد اسلامي في امريكا

دمشق - اعلن ان الفريق حافظ الاسد، رئيس الجمهورية السورية تبرع بمبلغ 150 الف ليرة سورية للمساهمة في بناء معهد اسلامي في الولايات المتحدة عندما استقبل الملاكم المسلم محمد علي .

مكتبة اسلامية عالمية بمدينة

الرسول

الرياض - وكالة الانباء السعودية: قال معالي وزير الحج والاعراف الشيخ حسن كنيش ان موافقة جلالة الملك الاخيرة على انشاء مكتبة عامة بالمدينة المنورة، تعتبر خطوة عظيمة نحو قيام مكتبة اسلامية عالمية بمدينة الرسول عليه الصلاة والسلام تهدف الى احياء الفكر الاسلامي . وقال معاليه ان مبنى هذه المكتبة سيكون وفقاً من

اوقاف جلالة الملك عبد العزيز وستكون هذه المكتبة ذات آثار عظيمة ودعامة من دعمات بناء العقل وتكوين الثقافة والرفق .

السعودية تواصل دعمها للمؤسسات التعليمية في العالمين العربي والاسلامي

الرياض - تواصل حكومة جلالة الملك المعظم دعمها وتشجيعها للمؤسسات الخيرية والتعليمية في البلاد العربية والاسلامية . وفي نطاق ذلك فقد تمت الموافقة السامية على التبرع بمبلغ خمسة آلاف ليرة سورية كمساعدة لمرة واحدة لجمعية الصحة والتعليم في دمشق . وبمبلغ عشرة آلاف ريال سعودي لمدرسة شهر جوليا من مالي، وبمبلغ خمسة آلاف دولار للمدرسة التي اشترك في انشائها الحاج عمر عبد المؤمن في اكر باغاسا . وهذه المدرسة تدرس اللغة العربية والدين الاسلامي .

مركز اسلامي في باريس

قدم سكرتير رابطة الطلاب الاسلاميين في فرنسا تقرير الرابطة السنوي الثالث اعلن فيه ان الرابطة تمكنت من شراء مركز لها في باريس خلال عام 1971م . وهو مشروع عملت على تحقيقه منذ سنوات . كما اعلن ان المركز الاسلامي بدأ نشاطاته المختلفة في منتصف شهر يناير 1971 . ويقع المركز بالقرب من المدينة الجامعية العالمية في باريس .

جمعية اسلامية جديدة في لندن

لندن - تقوم حالياً في لندن جمعية خيرية اسلامية اسمها (برج المنذرة) بتصنيف كتيبات صغيرة وشاملة باللغة الانجليزية لدورات دراسية اسلامية بالمراسلة .

وقد صرح مدير الجمعية السيد رياض الدروبي بسان المشروع يحظى بتشجيع ملحوظ . وتشجع هذه الكتيبات الجوانب المتعددة للدين الاسلامي كما تعطي القارئ الفرصة للإجابة على الامتحانات وكتابة المواضيع الانشائية كما تقوم لجنة مكونة من عدة اقطار اسلامية بفحص هذه الامتحانات ومنح الناجحين فيها شهادة الدبلوم .

اللغة العربية في منظمة اوروبية

القاهرة - اعتمدت المنظمة الاوروبية لضبط الجودة اللغة

هجرة اليوم

بقلم الاستاذ عبد الواحد اخريف

ركنا اساسياً من اركانه نعم ' لقد غزقنا هذه المذاهب في عقر دارنا ' وآمن بها الكثير من شبابنا ' لان هذا الشباب واحد مقطوعاً على كراهية دينه ' والانسلاخ من مقوماته قد ' كل مولود يولد على الفطرة ، كما في الحديث الشريف ' وانما يكون هذه المذاهب عرضت عليه في صورة اها مستوي من العمق الفكري ' وباسلوب يتلاءم وروح العصر الحديث . أضف الى ذلك فراغه من الرصيد الثقافي الاسلامي في مختلف نواحي الثقافة الاسلامية عقيدة وعبادة ، ونظاماً للحياة ' (البقية على ص 7)

الشيخ سرور الصبان في ذمة الله

نعت انباء الحجاز معالي الشيخ محمد سرور الصبان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الذي توفي بمصر في ذي الحجة متم 1391 . وكان رحمه الله من أبرز رجالات العالم الاسلامي كرس حياته لخدمة قضايه ولا سيما بعد توليه لمانة الرابطة وتطورت على يده فاصبحت من المؤسسات الاسلامية الكبرى التي تعنى بشؤون الاسلام والمسلمين عقيدة وسياسة وعلماً وعملاً . وكان بحكمته وحسن ادارته يستقطب رجال الفكر والسياسة في البلاد الاسلامية ويدعم بهم الرابطة حتى اتسع مجالها وكثرت اهتماماتها وظهرت نتائجها للعيان . وهذا الى اعماله السابقة في الحكومة السعودية لما كان عضواً من اعضائها والى مساعيه ومآتيه في ميدان البر والاحسان التي يذكرها مواطنوه بكل منوية وعرفان . فعزأونا فيه لاعضاء رابطة العالم الاسلامي وسائر الهيئات الاسلامية والله يعوض المسلمون منه خيراً وانا لله وانا اليه راجعون .

يتبادلون فيها التهاني بانتهاء عام هجري ، وابتداء عام هجري جديد ، وهذا بالنسبة لمن لا يزال يذكر ان هناك عاماً هجرياً اصطلح عليه المسلمون لتوقيت أحداثهم ، وتسجيل وقائع حياتهم ، اذ هناك من لا يعرف اليوم الا التاريخ الميلادي المسيحي الذي طغى من جملة ما طغى على خصائص المسلمين ومميزاتهم ، فحل محل التاريخ العربي في كل ضبط وتسجيل ، واصبح الاحتفال به من مظاهر الحياة الجديدة التي يحرص عليها كل انسان يعيش في القرن العشرين .

واجبنا في هذه الذكرى المجيدة ان نفكر في الهجرة ، فاذا كانت هجرة الرسول عليه السلام تمت بجسمه من بلد الى بلد ، فان هناك اليوم هجرة أخرى واجبة على المسلمين داخل اوطانهم ، وضمن حدود بلدهم ، وهذه الهجرة هي الاعراض عن النظم الاجنبية الواردة علينا من الخارج في شكل مذاهب اجتماعية نبعث اليها كالأزياء ، في مظاهر براقة ، وإخراج أنيق ، وعرض جيد ، وليس لها من هدف سوى تقويض مقوماتنا ، والقضاء على سائر خصائصنا ومميزتنا وربطنا دائماً برباط التبعية لخصوم الاسلام ' وان في الاسلام ما يلبي جميع حاجتنا ومطالبنا النفسية والروحية والاجتماعية والاقتصادية ، فعلياً ان نهجر نظم الغير ، ونعود لنظمنا دون ان يمنعنا ذلك من اقتباس ما نراه صالحاً لامتنا وشعوبنا ، شريطة ان يتفق مع روح الاسلام ولا يهدم

حلت ذكرى الهجرة النبوية العكرية ، هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة ، موطنه وموطن آبائه وأجداده ، الى المدينة المنورة ، مهاجرة ومقره الذي فتح صدره وقلبه له ، فانكسب الاسلام بهذه الهجرة نصراً عظيماً شق له الطريق الى سلسلة متوالية من الانتصارات الكبرى التي لم يعرفها غير الاسلام .

وان الذي ينظر الى أسباب الهجرة ويتعمقها ، يجد ان نتيجتها ما كان يمكن ان تكون الا الهجرة ، ووجد ان المبادئ والمذاهب لا بد في سبيلها من التضحية في مختلف صورها واشكالها حتى تستطيع أن تشتد وتقوم على ساقها ، فننقذ الناس مما يعانونه من الشرور والآلام . نهل اليوم ذكرى الهجرة ، فتتمثل أمامنا الاهداف السامية النبيلة التي هاجر من أجلها الرسول عليه السلام ، وتبعه في هجرته المؤمنون الصادقون فراراً بدينهم من وجه العصف ، ونمكيناً لتلك الاهداف من النجاح . نهل اليوم هذه الذكرى ، وهي مناسبة عظيمة من المناسبات التاريخية التي ينبغي للعقلاء ان يقفوا فيها وقفة حساب ، يتأملون فيها ما فيهم وحاضرهم ، وما يمكن أن يكون عليه مستقبلهم ، حتى يخرجوا من هذا الحساب بنتيجة يعملون من أجلها مثلما عمل الاولون ، لكن الكثيرين منا ان لم يكن الكل ، لا يفكرون بنا ان في هذا المضمون ، ويكتفون بجعل هذه الذكرى مناسبة